الصلوات اليسيرة على خير البرية

وضعها الفقير إلى الله تعالى

د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني الأزهري

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم

شارح كتب الاحاديث الستة

بالأسانيد المتصلة

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للمؤلف

الطبعة الثالثة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

ربيع النبوي

طبعة مزيدة ومنقحة

رقم الإيداع: ٢٠١٧/٢٣٧٤٤

الترقيم الدولي I.S.BN
978-977-6614-03-1

اللَّهمَّ صَلِّ وسَلِّم على سيدنا محمد وآله

الفقير إلى الله

ا.د/ يسري رشدي السيد جبر

شيخ الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية القادرية بمصر

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم

تعريـــف

الفقير إلى الله

ا.د/ يسري رشدي السيد جبر

الفقير إلى الله يسري رشدي السيد جبر القاهري مولدا ونشأة، الحسني نسبا، السني عقيدة، الشافعي مذهبا الصديقي طريقة، الشاذلي مشربا، الأزهري إجازة والجراح مهنة.

المولد والنشأة:

ولدت في يوم الخميس الموافق ٢٣ / ٩ / ١٩٥٤م، الموافق ٢٥محرم ١٣٧٤ هـ بحي روض الفرج بالقاهرة تلقيت التعليم بالمدارس الحكومية حتى التحقت بكلية الطب جامعة القاهرة وتخرجت منها بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ديسمبر ١٩٧٨م وحصلت على ماجستير الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية من جامعة القاهرة نوفمبر ١٩٨٣ وحصلت على دكتوراه الجراحة العامة من جامعة القاهرة مايو ١٩٩١م وزمالة جمعية الجراحين الدولية في مايو ١٩٩٢م، والأستاذية في

الجراحة عام ٢٠٠٤م والتحقت بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر ١٩٩٢م وحصلت على ليسانس الشريعة الإسلامية بتقدير جيد جدا ١٩٩٧م .

حفظ القرآن الكريم :

بدأت حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم أثناء دراستي بكلية الطب على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر (عضو لجنة مراجعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة رحمه الله) وختمته حفظا في خلال خمس سنوات من بدء الحفظ للقرآن الكريم وعلى يد الشيخ محمد آدم وختمت على الشيخ محمد بدوي السيد بالسند المتصل إلى حفص الذي قرأ على عاصم ابن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش – الأول عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، والثاني عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما – وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الأنام وخاتم المرسلين عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه وتعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه. وكذلك

تم ختام القرآن بالمدينه المنوره على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر وأجازني برواية حفص عن عاصم، وكان قد أجازني الشيخ عامر عثمان أثناء دراستي بالكلية، وقرأت عليه حزب من سورة البقرة وأجازني بالباقي.

وقد ختمت قراءة ورش على الشيخ محمد بدوى، وختمت قراءة نافع (قالون وورش) على الشيخ محمد آدم، وكذلك قراءة ابن كثير المكي (قنبل والبزي) من أول المصحف حتى آخر سورة التوبة ثم توفي رحمه الله .كما أجازني الشيخ عبد الفتاح مدكور النمرسي.

العلماء والمشايخ حفظهم ورحمهم الله:

حضرت على الشيخ الحافظ التيجاني جزء من موطأ الإمام مالك من سنة ١٩٧٦ حتى سنة ١٩٧٨ ثم انتقل إلى رحمة الله

حضرت على الشيخ محمد نجيب المطيعي صاحب تكملة المجموع بشرح المهذب من سنة ١٩٧٨ حتى سنة ١٩٨١ أجزاء من صحيح البخاري وحاشيتي قليوبي وعميرة على شرح المنهاج في الفقه الشافعي وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي والأشباه و

النظائر للإمام السيوطي وأجازني بأسانيده في الفقه والحديث.

حضرت على السيد الحجة العارف بالله سيدي عبد الله بن الصديق الغماري الحسني كتاب الشمائل للترمذي في رمضان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م بمسجد رشدي بالدقي بالإسناد المتصل وأخذت منه الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية بالقاهرة في نفس العام، وكذلك حضرت عليه أجزاء من الموطأ للإمام مالك واللمع في علم الأصول بقراءة فضيلة الشيخ د: علي جمعة (وكان في مرحلة الطلب وقد تولى بعد ذلك منصب مفتى جمهورية مصر العربية وهو الآن عضو بهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف) واستفدت بصحبته كلما جاء إلى مصر وبتوجيهاته ودعواته وفتاويه ومؤلفاته حتى توفاه الله بطنجة في ٢١ شعبان ١٤١٣ هـ ١٢ / ٢/ ١٩٩٣ يوم الجمعة ووفقني الله وزرته في ضريحه وزاويته بطنجة.

وتعرفت على فضيلة الشيخ أحمد مرسي النقشبندي طريقة من علماء الأزهر الشريف وكان صديقا لفضيلة الشيخ عبد الله الصديق الغماري وزرته كثيرا واستفدت منه لطائف ومعارف ودعوات فجزاه الله خيرا ورحمه الله

وأجازني فضيلة الأستاذ الإمام محمد زكي الدين إبراهيم الحسيني نسبا الشاذلي طريقة رائد العشيرة المحمدية إجازة عامة بالمناولة و المصافحة بجميع مروياته في الكتب الستة ومسند الشافعي والأم ومسند أبي حنيفة وسنن البيهقي ومعاجم الطبراني الثلاثة وابن عبد البر وعبد الرزاق وموطأ مالك ومصنفات القاضي عياض والإمام النووي والحاكم والشوكاني والديلمي وابن عابدين وابن قدامة وابن رجب وابن السني والصنعاني والنبهاني والشعراني وابن القيم والسنوسي الكبير والعيدروس وغيرهم وذلك في رمضان ١٤١٨ يناير ١٩٩٨.

وحضرت للشيخ اسماعيل صادق العدوي شيخ الجامع الأزهر موطأ الإمام مالك بمسجد سيدي أحمد الدردير بالأزهر وكذا تفسير بعض سور من القرآن الكريم بالمسجد الحسيني بالقاهرة ولازمته عدة سنوات وسافرت معه إلى صعيد مصر لزيارة الصالحين وتعلمت منه حقائق كثيرة في علم التصوف ولمحات ولفتات روحانية عالية ودعا لي كثيرا فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا ورحمه الله رحمة واسعة.

حضرت على فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة أستاذ

أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر كتاب الورقات للإمام الجويني في علم الأصول، وجمع الجوامع بالأزهر الشريف، وقراءة صحيحي البخاري ومسلم بالأسانيد المتصلة، وأجزاء من سنن أبي داود، ومقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني في الفقه الشافعي، ومسائل في الأشباه والنظائر للسيوطي، وشرح الخريدة البهية في علم التوحيد للشيخ أحمد الدردير، وفتح القريب المجيب لابن قاسم الغزي على متن الغاية والتقريب، وحضرنا مع فضيلته على السيد عبد الله الصديق الغماري في كتب اللمع والشمائل ومناقشة مسائل في أصول الفقه وفروع كثيرة في الفقه وأجازنا في كتب الحديث والمسانيد وفقه الشافعية ومازلت أحضر له وأستفيد منه فجزاه الله عنا خيرا وبارك الله لنا فيه ونفعنا بعلومه في الدارين.

وقرأت النحو وأجزاء من فقه الشافعية على الشيخ كمال العناني أستاذ الفقه بكلية الشريعة أثناء دراستي بكلية الشريعة.

وكذلك قرأت الأحوال الشخصية ومواضيع من فقه المعاملات على الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر

سابقا وذلك أثناء دراستي بكلية الشريعة.

التقيت بمكة بالسيد محمد بن علوي المالكي الحسني بمنزله عدة مرات وأجازني في مؤلفاته فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا.

أجازني مسند الإسكندرية الشيخ الفاضل الأستاذ محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني بمروياته والتقيت به كثيرا وما زلنا على اتصال وكان والده رحمه الله من أصدقاء وأحباب السيد عبد الله الصديق الغماري.

حضرت شرح الآجرومية في علم النحو وكذلك ألفية ابن مالك وأجزاء من إعراب القرآن الكريم وعلم العروض على فضيلة الأستاذ محمد حسن عثمان أستاذ اللغويات بالأزهر الشريف.

والتقيت وسافرت مع فضيلة الشيخ الحبيب علي الجفري الحسيني وتبادلنا الإجازات والدعوات واستفدت كثيرا بصحبته ومازلنا على اتصال.

وحضرت دروس العقيدة مع فضيلة الأستاذ الدكتور

محمد ربيع الجوهري الخلوتي أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة والعميد السابق للكلية.

وأجازني الشريف إبراهيم صالح الحسيني التيجاني مفتي نيجريا بأسانيده وزارني وزرته فى بيته فى القاهرة

بالإضافة إلى مشايخنا وأساتذتنا بالأزهر الشريف أثناء فترة دراستي بكلية الشريعة، وكثير من علماء اليمن وحضرموت والمدينة ومكة أجازوني وشرفت بمقابلتهم

النواحى العلميه والنشاط الدعوى:

شرحت كتب الحديث الستة بالأسانيد المتصلة فى مسجد الأشراف بالمقطم أسفل سكني و الذي أخطب فيه الجمعة وشرحت أجزاء من صحيح البخارى بالأزهر الشريف ومنازل السائرين بمسجد سيدى أحمد الدردير ومازلنا نكمل شرح صحيح البخارى بهذا المسجد المبارك .

وشرحت بالأزهر الشريف الرسالة القشيرية من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ في أربع سنوات بإشارة من فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة حفظه الله.

وشرحت الحكم العطائية وشفا عياض وموطأ الإمام مالك ورياض الصالحين و التبيان في آداب حملة القرآن و الخريدة البهية في شرح أحكام الله العلية و المباحث الأصلية و الأذكار و حاشية الشيخ البيجوري والشمائل المحمدية وكتاب كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار وكتاب بهجة النفوس وتحليها في معرفة ما لها وما عليها وكتاب فتح القريب المجيب ودلائل الخيرات و قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير و بردة المديح للإمام البصيري والصلاة المشيشية والصلوات اليسرية على خير البرية، ومنفرجة ابن النحوي، وحزب البحر، وحزب البر.

وقد طبعت كتاب أوراد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية وكتاب الحضرة الصديقية والأسانيد الخاصة بهم وكتاب الصلوات اليسرية على خير البرية وجاري شرح كتاب منازل السائرين لطبعه ليعم النفع بإذن الله، وبحث في الأوراق المالية وعلاقتها بالأجناس الربوية تحت إشراف الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية الأسبق.

وراجعت كتاب مناسك الحج والعمرة، وكتاب فقه العمرة لأبنائي في الطريق.

هذا بالاضافه إلي الدروس و الندوات لطلاب العلم بالقاهرة سواء للمصريين أو غيرهم مثل الأتراك والأندونيسيين و الماليزيين والوافدين بالأزهر الشريف

وقد سجلت حلقات عديدة فى الفضائيات منها قناة الناس شرحت بها كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي كاملًا في برنامج اعرف نبيك، و قناة اقرأ والإرث النبوى وغيرها من الدروس فى الفضائيات وعلى يو تيوب .

وقد أكرمني الله وسافرت إلى القدس وصليت فيه في رمضان عام ٢٠١٤ م ١٤٣٦ هـ وصليت فيه ليلة ٢٧ رمضان و الجمعة و اعتكفت وختمت به القرآن فى ليلة ٢٩ رمضان ومدحنا فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كما أكرمني الله بالحج والعمرة مرات عديدة منذ كنت طالبا بالكلية قبل التخرج وإلي الآن أسافر للعمرة سنوياً والحج كلما تيسر والحمد لله على فضل الله وما بكم من نعمة فمن الله.

وسافرت إلى العراق عام ٢٠٠١ قبل الغزو بدعوة من جمعية الجراحين العراقية وزرت أولياء بغداد و الإمام أبي حنيفة

النعمان وضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف وضريح الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء .

وسافرت إلى وهران بالجزائر وزرت بعض الأولياء مثل الإمام الغوث أبي مدين والتقيت بالسادة البلقايدية وتبادلنا الأسانيد وألقيت محاضرة عامة عن الإمام الشافعي بالزاوية في رمضان ١٤٣٥هـ.

وسافرت إلى السودان وشرحت كتاب الشمائل المحمدية بمسجد سيدي علي الميرغني بأم درمان وتبادلنا الأسانيد والتقيت بالسادة الأشراف وذلك في نوفمبر ٢٠١١م.

وسافرت إلى المغرب وزرت سيدى عبد السلام بن بشيش و أولياء المغرب فى فاس وطنجة ومراكش وزرت الساحة الريسونية .

ولقد التقينا والحمد لله مع الكثير من الصالحين والأولياء و العلماء وطلاب العلم .

وشرحت كتاب بهجة النفوس بكوالالمبور بماليزيا بمسجد الشاكرين في ستة أيام في ديسمبر ٢٠١٣ م.

وما زلت قائما على شرح كتب السنة بعد الفجر يوميا بمسجد الأشراف بالمقطم وكذا خطبة الجمعة اسبوعياً.

والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

الموقع الرسمي:	http://www.yosrygabr.com
تويتر:	http://twitter.com/Yosry_Gabr
صفحة الفيس بوك:	http://www.facebook.com/dr.yosrygabr
قناة اليوتيوب:	http://www.youtube.com/channel/UCHUZYEvS7utmviL1C3EYrwA/playlists
قناة الساوند كلاود:	http://soundcloud.com/dryosrygabr
الإيميل:	E-mail:info@yosrygabr.com

الموقع الرسمي يوجد به جميع الكتب والدروس السابقة كذلك علي قناة الساوند كلاود واليوتيوب والفيس بوك ويتم عليه البث المباشر.

الصلوات اليسرية على خير البرية

مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله في كل وقت وحين، أما بعد،

فالصلاة والسلام على النبي وآله من أجل القربات، وأعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله، ويتعرف بها على النبي، ليزداد المسلم محبة فيه، وتعلقًا به، واتباعًا لسنته،وفضائلها لا تحصى ولا تستقصى في الدنيا وفي الآخرة،وقد صنفت في ذلك المصنفات الكثيرة، وتنافس العلماء والأولياء من لدن الصحابة إلى يومنا هذا وما بعد ذلك في وضع صيغ للصلاة على النبيﷺ تعريفًا به، وبخصائصه، وبشمائله، ومعجزاته، تقربًا إلى هذا الجناب العظيم، ورغبة في إرضاء الله، طلبًا للثواب والنجاة، امتثالًا لأمره سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]،ثم إن هناك أمرًا آخر

أمرنا به تقربًا إلى الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ولقول رسول الله ﷺ: « إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١)،فقام العلماء بخدمة هذه الأسماء الحسنى بالشرح والدعاء بها شعرًا ونثرًا في مؤلفات يصعب حصرها،ولقد وقع في خاطري في أثناء وجودي بالمدينة المنورة، بجوار المنبر الشريف، داخل المسجد النبوي، في ليلة ثاني جمعة من شعبان ١٤٣٣ من الهجرة النبوية الشريفة أن أكتب صلاة على النبي ﷺ بأسماء الله الحسنى فأجمع بين الحسنيين، وأنال الشرفين، وأقوم بالأمرين معًا،وكان على حد علمي واطلاعي أنه لم يقم بذلك الأمر أحد من قبل، وربما قد قام به غيري ولم يصل إلي،فوفقني الله بعد عودتي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين، الموافق للعاشر من يوليو عام ألفين واثني عشر لكتابة هذه الصلوات على النبي ﷺ بالأسماء الحسنى، مبينًا في كل صلاة لمحة من معنى الاسم، ثم مظهره في رسول الله ﷺ؛ لأنه مجلى الكمالات الإلهية الأعظم،ثم أختم كل صلاة بدعاء؛

(١) متفق عليه، البخاري: ٢/ ٩٨١، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٤/ ٢٠٦٢، برقم: (٢٦٧٧).

طلبًا للتعلق والتخلق والتحقق بهذا الاسم،فلما اكتملت بعد فجر يوم الاثنين الثاني من شوال في نفس العام وجدتها بتوفيق الله تعالى شرحًا وافيًا للصلوات اليسرية على خير البرية التي قد ألهمنيها ربي في شعبان ١٤٣٢ من الهجرة النبوية الشريفة بالمدينة ومكة أيضًا،وهي ثلاث صلوات أجملت فيها ما تفرق في كتب الصلوات على النبي ﷺ المختلفة كـ«دلائل الخيرات» للإمام الجزولي،وكتاب «كنوز الأسرار» في الصلاة والسلام على النبي المختار للإمام الهاروشي الفاسي،وكتاب «مجموع الصلوات على سيد السادات» للإمام يوسف النبهاني،وكذا صلوات الأولياء المتفرقات كصلاة سيدي ابن بشيش،وصلوات سيدي محيي الدين بن العربي،وسيدي محمد عبد الكبير الكتاني،وغيرها من الصلوات،وذلك كله في صيغة قصيرة يسهل حفظها وترددها،فمن قرأها فقد أجمل ما تفرق في هذه الكتب وسميت الصلاة الأولى الصلاة البرزخية،والثانية صلاة التجلي،والثالثة صلاة الأولية والآخرية.

وقد راعيت بتوفيق الله فيها سهولة الألفاظ وعمق المعاني وعقيدة أهل السنة والجماعة في الألوهيات والنبوات، مع التلميح لما بثه الأولياء في صلواتهم من مقامات لنبينا خفيت

على كثير من المسلمين،فكانت بفضل الله على صورة تناسب هذا العصر الذي ضعفت فيه الملكة اللغوية لدى أغلب المسلمين مما صدهم عن قراءة صلوات الأولياء السابقين،وقد راجعتها على من أثق في علمهم ودقة فهمهم واستقامة عقيدتهم وطريقتهم من أهل عصري، وعلى رأسهم العالم الفاضل، الجامع بين الحقيقة والشريعة على أجمل طريقة، شيخي الإمام العلامة، سماحة مفتي الجمهورية، نور الدنيا والدين الدكتور علي جمعة،وكذا عالم الإسكندرية خادم السنة، المتحقق بعلوم أهل العرفان، المسند السيد الحسيب النسيب، محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني،وأيضًا راجعتها على الدكتور المحقق المدقق صاحب العلم الموثق الذي فاق علمه عمره مع حُسن الخُلُق الشيخ/ أسامة السيد محمود الأزهري، فأثنوا عليها خيرًا، وأعجبوا بها أيما إعجاب، وأفادوني ببعض التعديلات، واستبدال بعض الكلمات بما هو أوضح في المعنى المراد،فجزاهم الله عني خيرًا.

وأرجو من الله أن ينفع قارئها وسامعها ومراجعها وحاملها وناشرها،وأن تحوز القبول العام كما حدث لكتاب «دلائل الخيرات»،وأن تكون ذخرًا لي في دنياي وأخراي؛ تقربًا من الجناب الشريف، وقيامًا بحق النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين